mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 702 من 782 | الحقيقة والمجاز-الجزء الأول | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السابع بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد. تكلم الشيخ رحمه الله عن الحقيقة والمجاز ومدى صحة وجود المجاز في اللغة بالمعنى الذي يذكره البلاغيون - 00:00:21

فيقول رحمه الله فان قيل ما ذكر من تنوع دلالة اللفظ بالاطلاق والتقييد في كلام الله ورسوله وكلام كل احد بين ظاهر لا يمكن دفعه لكن نقول دلالة لفظ الايمان على الاعمال مجاز - 00:00:39

فقوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون شعبة او بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وعدناها اماطة الاذى عن الطريق مجاز وقوله الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله الى اخره حقيقة - 00:00:58

وهذا عمدة المرجئة والجهمية والكرامية. وكل من لم يدخل الاعمال في اسم الايمان قال الشيخ رحمه الله ونحن نجيب بجوابين احدهما كلام عام في لفظ الحقيقة والمجاز والثاني ما يختص بهذا الموضوع. فبتقديري ان يكون احدهما مجازا - 00:01:20

ما هو الحقيقة من ذلك ما هو الحقيقة من ذلك من المجاز هل الحقيقة هو المطلق او المقيد او كلاهما حقيقة حتى يعرف ان لفظ الايمان اذا اطلق على ماذا يحمل - 00:01:42

فيقال اولا تقسيم الالفاظ الدالة على معانيها الى حقيقة ومجاز وتقسيم دلالتها او المعاني مدلول عليها تقسيم حادث بعد انقضاء القرون الثلاثة لم يتكلم به احد من الصحابة ولا التابعين لهم باحسان ولا - 00:01:59

احد من الائمة المشهورين في العلم كمالك والثوري والاوزاعي وابي حنيفة والشافعي. بل ولا تكلم به ائمة اللغة والنحو كالخليل وابي عمرو بن العلا ونحوهم. واول من عرف انه تكلم بلفظ المجاز ابو عبيدة. معمر ابن المثنى في كتابه - 00:02:19

ولكن لم يعني بالمجاز ما هو قسيم الحقيقة. وانما عنا بمجاز الاية ما يعبر به عن الاية. ولهذا قال من قال من الوصوليين كابي الحسين البصري وامثاله. انها تعرف الحقيقة من المجاز بطرق. منها نص اهل اللغة على ذلك بان يقولوا هذا حقيقة - 00:02:39

وهذا مجاز وقد تكلم يعني هؤلاء تكلموا بلا علم فانه فان من قال ظن ان اهل اللغة قالوا هذا ولم يقل ذلك احد من اهل اللغة ولا من سلف الامة وعلمائها وانما هذا اصطلاح حادث - 00:02:59

والغالب انه كان من جهة المعتزلة ونحوهم من المتكلمين فانه لم يوجد هذا في كلام احد من اهل الفقه والاصول والتفسير والحديث ونحوهم من السلف. وهذا الشافعي هو اول من جرد الكلام في اصول الفقه لم يقسم هذا التقسيم ولا تكلم بلفظ الحقيقة - 00:03:19

كذلك محمد بن الحسن له له في المسائل المبنية على العربية كلام معروف في الجامع الكبير وغيره ولم يتكلم بلفظ الحقيقة والمجاز. وكذلك سائر الائمة لم يوجد لفظ المجاز في كلام احد منهم. الا في كلام احمد - 00:03:39

ابن حنبل فانه قال في كتاب الرد على الجهمية في قوله انا ونحن ونحو ذلك في القرآن هذا من مجاز اللغة يقول الرجل انا سنعطيك انا سنفعل. فذكر ان هذا من مجاز اللغة. وبهذا احتج وبهذا احتج وبهذا - 00:03:59

فاحتج على مذهبه من اصحابه من قال ان في القرآن مجاز كالقاضي ابي يعلى وابن عقيل وابي الخطاب وغيرهم و اخرون من

اصحابه منعوا واخرون من اصحابه منعوا ان يكون في القرآن مجاز كاب الحسن الخرزي وابي عبد الله - 00:04:19
ابن حامد وابي الفضل التميمي ابن ابي الحسن التميمي وكذلك منع ان يكون في القرآن مجاز محمد بن خويزمانداد وغيره من المالكية ومنع منه داوود بن علي وابنه ابو بكر ومنذر بن سعيد البلوطي وصنف فيه مصنفا وحكى بعض الناس عن احمد - 00:04:39
فيه روايتين واما سائر الائمة فلم يقل احد منهم ولا من قدماء اصحاب احمد ان في القرآن مجازا لا ما لك ولا الشافعي ولا ابو حنيفة فان تقسيم الالفاظ الى حقيقة ومجاز انما اشتهر في المئة الرابعة وظهرت - 00:05:02
في المئة الثالثة وما علمته موجودا في المئة الثانية. اللهم الا ان يكون في اواخرها والذين انكروا ان يكون احمد احمد وغيره نطقوا بهذا التقسيم قالوا ان معنى قول احمد من مجاز اللغة اي مما يجوز في اللغة - 00:05:21
ان يقول الواحد العظيم الذي له اعوان نحن فعلنا كذا ونفعل كذا ونحو ذلك. قالوا ولم يرد احمد بذلك ان اللفظ استعمل في غير ما وضع له قد انكر طائفة ان يكون في اللغة مجاز لا في القرآن ولا في غيره كابي اسحاق الاسفرائيني. وقال المنازعون له النزاع - 00:05:42
معه لفظي فانه اذا سلم ان في اللغة لفظا مستعملا في غير ما وضع له لا يدل على معناه الا بقرينة فهذا هو المجاز وان لم مجازا فيقول من ينصره ان الذين قسموا اللفظ - 00:06:05
الى حقيقة ومجاز قالوا الحقيقة هو اللفظ المستعمل في موضع له. والمجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له. كلفظ الاسد والحمار اذا اريد بهما البهيمة او اريد بهما الشجاع والبليد وهذا التقسيم والتحديد يستلزم ان يكون اللفظ قد وضع اولا لمعنى ثم بعد - 00:06:20
ذلك قد يستعمل في موضوعه وقد يستعمل في غير موضوعه. ولهذا كان المشهور عند اهل التقسيم ان كل مجاز فلا بد من فلابد له من حقيقة وليس لكل حقيقة مجاز - 00:06:43
فاعترض عليه فاعترض عليهم بعض متأخريهم. وقال اللفظ الموضوع قبل الاستعمال لا حقيقة ولا مجاز. فاذا استعمل في غير فهو مجاز لا حقيقة هذا كله انما يصح لو علم ان الالفاظ العربية وضعت اولا لمعان ثم بعد ذلك استعملت فيها - 00:06:59
فيكون لها وضع متقدم على الاستعمال وهذا انما صح على قول من يجعل اللغات اصطلاحية فيدعي ان قوما من اجتمعوا واصطلحوا على ان يسموا هذا بكذا وهذا بكذا. ويجعلوا هذا عاما في جميع اللغات وهذا القول لا نعرف احدا - 00:07:21
من المسلمين قاله قبل ابي هاشم ابن ابي الجبائي وبهذا تنتهي هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله عليكم ورحمة الله وبركاته. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:07:41